وملكا عظيما فالقته الريح في اذنه فنزل ومشى الي الحراث

فيحكي انه مر بحراث فقال لقد اوتي ال داود ملكا عظيما فالقته الريح في اذنه فنزل ومشى الي الحراث
وقال انما مشيت اليك لئلا تتمنى ما لا تقدر عليه ثم قال لتسبيحة واحدة يقبلها الله خير مما اوتي ال داود
وفي معالم التنزيل روي عن وهب ابن منبه وعن كعب الاحبار قال كان سليمان اذا ركب حمل اهله وخدمه
وحشمه وقد اتخذ مطابخ ومخابز فيها تنانير الحديد وقدور عظام يسع كل قدر عشر جزاير وقد
اتخذ ميادين الدواب امامه فيطبخ الطباخون ويخبز الخبازون وتجري الدواب بين يديه بين السما والارض
والريح تهوي بهم وفي المدارك وكانت الريح تحمل سليمان وجنوده على بساط بين السما
والارض فسار من اصطخر الي اليمن فسلك مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فقال هذه دار هجرة نبي يخرج في
اخر الزمان طوبى لمن امن به وطوبى لمن اتبعه ثم مضى سليمان حتى مر بوادي السدير وادي الطائف فاتى
على واد النمل هكذا قال كعب ثم قال انه واد بالطائف وقال قتادة ومقاتل هو ارض
بالشام وقيل واد كان يسكنه الجن واولئك مراكبهم وقال نوف الحميري كان نمل ذلك الوادي
امثال الذباب وقيل كالبخاتي والمشهور انه النمل الصغير وقال الشعبي كانت تلك النملة
ذات جناحين وقيل كانت نملة عرجا اسمها طاخية قال انظاكي اوسدرة قالوا في المدارك
وقال مقاتل اسمها حرمي وقيل شاهدة عن قتادة انه دخل الكوفة فالتفت عليه الناس
فقال سلوا ما شئتم فسأله ابو حنيفة رحمه الله وهو شاب عن نملة سليمان اكانت ذكرا ام
انثى فافحم فقال ابو حنيفة كانت انثى فقيل له بم عرفت قال بقوله تعالى قالت نملة ولو كانت
ذكرا لقال قال نملة وذلك لان النملة مثل الحمامة انثى او هو او هي فقالت يا ايها
النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم اي يكسرنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون فالقت
الريح قولها في سمع سليمان من ثلثة اميال فتبسم ضاحكا من حذرها واهتدائها
لمصالحها ونصيحتها للنمل ان النملة احست بصوت الجنود ولا تعلم انهم في الهوى فامر سليمان
الريح فوقفت لئلا يذعرن حتى دخلن مساكنهن روي ان سليمان التي اليها قال لها
حذرت النمل ظلمي اما علمت اني نبي عادل حيث قلت لا يحطمنكم سليمان وجنوده فقالت
اما سمعت قولي وهم لا يشعرون مع اني لم ارد حطم النفوس وانما اردت حطم القلوب
حيث يتمنين ما اعطيت فيشتغلن بالنظر اليك عن التسبيح فقال لها عظيني قالت هل
علمت لما سمي ابوك داود سليمان قال لا قالت لانك سليم القلب وكنت بسلامة صدرك وان
لك داود فتزول قالت داوى جراحة فواد وهل تدري لم سميت سليمان قال لا
قالت لانك سليم القلب وكنت بسلامة صدرك وان لك ان تلحق بابيك
داود وهل تدري لم سخر الله لك الريح قال لا قالت اخبرك الله ان الدنيا
كلها ريح وهل تدري لم جعل ملكك في فص الخاتم قال لا قالت اعلمك ان الدنيا لا
تساوي نقطعة حجر قال لها سليمان يا نملة جندي اكثر ام جندك قالت
جندي قال سليمان ارني جندك فنادت جنسا واحدا من جندها فخرج سبعين
يوما حتى امتلا البراري والجبال والاودية قال هل بقي من جندك شي قالت يا سليمان
ما اخرج بعض جنس واحد ولي غير هذا سبعون جنسا وفي معالم التنزيل ذكر

طوبى

في وقوعها على الذكر والانثى فيميز بينهما بعلامة نحو قولهم حمامة ذكر وحمامة انثى

داود قال لا قالت لانه جرح او داوى جراحه فواده وهل تدري لما سميت سليمان

ملكك

العلما

العلما ان سليمان لما فرغ من بناية بيت المقدس عزم الي الخروج الي ارض الحرم فتجهز للمسير
واستصحب من الانس والجن والشياطين والطيور والوحوش ما بلغ معسكره مائة فرسخ
فحملتهم الريح فوافي الحرم وحج واقام به ما شا الله وكان ينحر كل يوم طول مقامه خمسة
الاف ناقة ويذبح خمسة الاف ثور وعشرين الف شاة قال لمن حضره من اشراف
قومه هذا المكان يخرج منه نبي عربي صفته كذا وكذا يعطي النصر على جميع من ناواه وتبلغ
هيبته مسيرة شهر القريب والبعيد عنده في الحق سوا لا تاخذه في الله لومة لايم
قال فقالوا فباي دين يدين يا نبي الله قال يدين بدين الحنيفية طوبى لمن ادركه
وامن به فقالوا كم بين خروجه وبين زماننا يا نبي الله قال مقدار الف عام فليبلغ
الشاهد منكم الغايب فانه سيد الانبيا وخاتم الرسل قال فاقام بمكة حتى
قضى نسكه ثم خرج من مكة صباحا وسار نحو اليمن فوافا صنعا وقت الظهيرة
والزوال وذلك مسيرة شهر فراي ارضا حسنا تزهو خضرتها فاعجبته نزاهتها
فاحب النزول ليصلي ويتغدى فنزل سليمان ودخل وقت الصلاة وكان نزل
على غير ما فسال الانس والجن والشياطين عن الما فلم يعلموا فتفقد الهدهد
وكان الهدهد رايده وقناقنه لانه يحسن طلب الما عن ابن عباس الهدهد يرى الما
من تحت الارض كما يرى الما في الزجاجة ويعرف قربه وبعده فينقر الارض
ثم يجي الشياطين فيلحبونه فيستخرجون الما فتفقده لذلك قال سعيد
ابن جبير فلما ذكر ابن عباس هذا الحديث قال له نافع بن الازرق يا وصاف انظر ما تقول
ان الصبي منا يضع الفخ حتى يقع في عنقه فقال له ابن عباس ويحك ان القدر
ان القدر اذا جا حال دون البصر وفي رواية اذا نزل القضا والقدر
ذهب اللب وعمي البصر وكان الهدهد حين نزل سليمان قال ان سليمان
قد اشتغل بالنزول فارتفع الي السما فنظر الي طول الارض وعرضها
فارتفع فنظر يمينا وشمالا فراى بستانا لبلقيس فمال الي الخضرة فوقع فيه
فاذا بهدهد فهبط عنده وكان اسم هدهد سليمان يعفور واسم هدهد
اليمن عنفير فقال عنفير اليمن ليعفور سليمان من اين اقبلت والي
اين تريد قال اقبلت من الشام مع صاحبي سليمان ابن داود قال ومن
سليمان قال ملك الجن والانس والشياطين والطير والوحوش والرياح
فمن اين انت قال انا من هذه البلاد قال ومن ملكها قال امراة يقال لها بلقيس
وان كان لصاحبك ملك عظيم فليس ملك بلقيس دونه فانها ملكت اليمن
كلها وتحت يدها اثنا عشر الف قايد تحت كل قايد مائة الف مقاتل فهل انت منطلق
معي حتى تنظر الي ملكها قال اخاف ان يتفقدني سليمان في وقت الصلاة
اذا احتاج الي الما قال الهدهد اليماني ان صاحبك يسره ان تاتيه بخبر
هذه الملكة فانطلق فنظر الي بلقيس وملكها وما رجع الي سليمان الي وقت
العصر وفي رواية كان سبب تفقده الهدهد وسواله عنه انه اخل له

ينصب الفخ ويحثو عليه التراب فيجي الهدهد ولا ينظر الفخ فيختنق